أخبار الخليج

افتتاح مكتب خدمات التوظيف

وفـــاء لالتـــزام وطنـــي

بقلم :
عبدالنبي عبدالله الشعلة
وزير العمل والشئون الاجتماعية

بعون الله وتوفيقه ، يتفضل اليوم صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر بافتتاح مكتب خدمات التوظيف بوزارة العمل والشئون الاجتماعية . وتأتي هذه المبادرة المعبرة كتجسيد واضح وبارز لاهتمام سموه ومتابعته المستمرة للجهود والمساعي المبذولة والهادفة إلى توظيف البحرينيين وخلق المزيد من فرص العمل لهم ومساعدتهم على الاندماج في كافة الأنشطة الاقتصادية في البلاد .

إن هذا الحدث الهام يؤكد مرة أخرى مدى الجدية التي تحرص عليها حكومة البحرين ممثلة بوزارة العمل والشئون الاجتماعية في تعاملها مع هذه القضية وفي سعيها الحثيث لتحقيق ذلك الهدف الوطني السامي .

وبافتتاح هذا المكتب فقد تم تنفيذ برنامج آخر من البرامج العديدة والطموحة التي تبنتها وزارة العمل والشئون الاجتماعية ضمن خطتها الشاملة التي وافق عليها مجلس الوزراء الموقر منذ بضعة أشهر . وستعيننا هذه الخطوة بإذن الله سبحانه وتعالى على مواجهة التحديات التي تفرضها التطورات والتقلبات المعروفة عن أسواق العمل بشكل عام والمرتبطة بمؤثرات داخلية وخارجية ، ومتغيرات محلية و إقليمية وعالمية ، وعوامل أساسية مثل النمو والتراجع الاقتصادي ، وقواعد العرض والطلب وغيرها .

كما تأتي هذه الخطوة وفاء لالتزامنا الوطني تجاه الباحثين عن عمل وأصحاب الأعمال في آن واحد واستجابة لطموحاتهم وتطلعاتهم بضرورة التعامل مع قضية توظيف البحرينيين بالمزيد من المسئولية والواقعية ، وبأساليب متطورة ، وعلى أسس علمية وفنية مبنية على تجارب ناجحة ووسائل مجربة ، وبطرق تحفظ للباحث عن عمل كرامته وتشجعه على تادية واجبه وأخذ مكانه المناسب ومكانته اللائقة في سوق العمل .

إن افتتاح مكتب خدمات التوظيف سيحدث نقلة نوعية واسعة وتطورا ملموسا في أداء الوزارة وفي جهودها الرامية إلى تشجيع ومساعدة الباحثين عن عمل من أبناء البلاد على الحصول على فرص العمل المناسبة . فبهذه الخطوة تم إدخال تطويرات وتغييرات جذرية وشاملة سيلمسها الباحثون عن عمل وأصحاب الأعمال بكل سهولة ، فقد تم بناء وتجهيز مرافق جديدة وواسعة ، ومكاتب لإجراء المقابلات ، وقاعات للمحاضرات التدريبية والحلقات الإرشادية ، وتوظيف عشرة موظفين بحرينيين للعمل كمرشدي توظيف ، إلى جانب موظفي الاستقبال المدربين والذين خضعوا جميعا خلال الأشهر الماضية لدورات تدريبية لتاهيلهم للاضطلاع بمهمة استقبال الباحثين عن عمل وإجراء مقابلات فردية مع كل واحد منهم وتوجيههم وإرشادهم لأفضل الوسائل التي تمكنهم من الدخول في سوق العمل ، بما في ذلك تطوير إمكانياتهم والاهتمام بتطلعاتهم ، إلى جانب تدريب المرشدين وكافة العاملين بالمكتب على استخدام أحدث أجهزة وبرامج الكومبيوتر .

ويشتمل فريق المرشدين والموجهين على عدد من النساء وذلك لتسهيل استفادة الباحثات عن العمل من الخدمات التي يقدمها المكتب . وينقسم هذا الفريق إلى مجموعتين كل واحدة مكونة من خمسة من المرشدين او المرشدات ، ويشرف على كل مجموعة مشرف متخصص ، ويراس الفريق رئيس بحريني ، كما تمت الاستعانة باحد الخبراء ولفترة مؤقتة لتقديم الاستشارات الفنية اللازمة لإنجاح الجهود المبذولة ، كما ان كافة اجهزة وزارة العمل والشئون الاجتماعية ستساهم وتدعم هذا المكتب بكل إمكانياتها وطاقاتها .

وقد تم توفير أحدث الأجهزة التقنية للمرشدين وغيرهم من العاملين في المكتب وبرامج متخصصة للحاسوب الآلي والتي تم تصميمها بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات مهنية متخصصة ستكفل قيام المكتب بأداء مهامه بالكفاءة والسرعة اللازمتين ، وستحقق هذه البرامج الربط الضروري بين العرض والطلب ، أو بين الأيدي العاملة الباحثة عن عمل من جهة ، وفرص العمل المتوافرة لدى مؤسسات القطاع الخاص من جهة أخرى .

ويحظى جانب الإرشاد والتوجيه الوظيفي باهتمام خاص وبارز في أداء هذا المكتب لمهامه ، وسيتم تحقيق ذلك من خلال عملية التقييم والمقابلات التي ستجرى مع كل باحث عن عمل على انفراد ، ومن خلال النقاش الجماعي والحلقات الإرشادية والدورات التدريبية والبرامج التليفزيونية التي سيتم إعدادها وبثها عن طريق قناة داخلية لأجهزة التليفزيون الموزعة في كافة الصالات في مكتب التوظيف ، وستتركز كل فعاليات وبرامج الإرشاد والتوجيه الوظيفي على جانب السلوكيات المرتبطة بقيم العمل وتحمل المسئولية والانضباط والحقوق والواجبات .

ومع ذلك فإننا لا نستطيع ان ندعي بان هذه الخطوة تتمتع بكل عناصر الكمال ، فالكمال لله وحده جلت قدرته ، ولكننا نستطيع ان نؤكد أننا قد بذلنا اقصى ما في وسعنا من اجل توفير كافة عناصر النجاح لها ، ونؤكد أن هذه الخطوة ستخضع للمراجعة والتقييم الدوريين وللتطوير والتحسين المستمرين ، مستعينين في ذلك بآراء واقتراحات المستفيدين من خدمات المكتب .

كما نستطيع ان نؤكد ان نجاح هذه الخطوة سيعتمد في الأساس على تعاون وتفهم الباحثين عن عمل واصحاب الاعمال . وعلى هذا الاساس فإننا ننطلق من قناعة راسخة بان مسئولية الاستفادة من فرص العمل المتاحة ستبقى على عاتق الباحث عن عمل وسيظل دورنا ضمن اطر المساعدة والتوجيه والارشاد والتشجيع ، كما اننا ننطلق من ايماننا العميق بان الاستفادة من الايدي العاملة الوطنية هو واجب يلقى على عاتق مؤسسات القطاع الخاص وتفرضه جملة من الاعتبارات الوطنية والاقتصادية المؤكدة.

ان الموقف الايجابي المسئول والتفهم والتعاون الذي أبداه رجال الاعمال البحرينيون ومؤسسات القطاع الخاص في البلاد تجاه افساح المجال امام الايدي العاملة الوطنية للاستفادة من فرص العمل المتوافرة هو موقف يستحق كل التقدير والاكبار والثناء من الجميع ، وهو موقف شجعنا على تبني هذا المشروع بكل ثقة وحماس .

كما ان الموقف المشرف للعامل البحريني وما اثبته هذا العامل من قدرة وكفاءة ورغبة واستعداد للبذل والعطاء والنمو والتطور كان حافزنا الاول على بذل المزيد من الجهد وتوفير كافة الامكانيات الممكنة لمساعدة الباحثين عن عمل على الانضمام لمسيرة الخير والعطاء وتادية واجبهم نحو انفسهم ونحو مجتمعهم ووطنهم ..

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

صدق الله العظيم .